

على ظروف معيشية صعبة أو على القمع الاسرائيلي أو مجرد غضب ، أو تعبير عن سخط الشعب العربي الفلسطيني من عجز الثورة في الخارج والأنظمة العربية عن فرض حل متصرف للقضية الفلسطينية . ولكن تبين بمرور الزمن أن ما حدث هو أكثر من ذلك كله وأكبر وأعمق إنه ثورة كما أشرنا في فصول سابقة . ومرة أخرى ، نرى أنه بدلا من أن يلتف حولها كل العرب والمسلمين وأنصار الحرية والتحرر والتقدم في العالم ، لم تجد الثورة حتى الآن الدعم العملي الكافي واللازم سوى تأييد إعلامي ونشرات يومية عبر الاذاعة والتلفاز والصحف بعدد الذين سقطوا شهداء أو أصيبوا بجروح أو أودعوا السجون ومعسكرات الاعتقال ، وعدد البيوت التي أغلقت أو هدمت ، ولم تشهد من العالم سوى فيض من المبادرات كان معظمها بهدف احتواء الانتفاضة وإخمادها . وبدلا من الدعم الفعلي كان كل طرف يحاول استثمارها بما يخدم مصالحه . القطرية أو الاقليمية ، أو يخدم بقاءه في السلطة . العدو الصهيوني يخشى الانتفاضة ويحاول قمعها أو احتواءها أو إجباطها بشتى الوسائل . كثيرون من العرب يخشون أن تنتقل روحها الى أقطارهم فتثور شعوبهم ، وهو أمر ينبغي أن يحدث كي تستطيع الانتفاضة ( الثورة ) الاستمرار الى أن تحقق أهدافها . وهناك من القيادات الفلسطينية من يخشى أن تولد الانتفاضة (الثورة) قيادات شابة تأخذ زمام المبادرة من القيادات التقليدية سواء في الخارج أم في الداخل ، متناسين أن من أهم عناصر استمرار أية ثورة هو توليد قيادات متجددة باستمرار ، إضافة الى القدرة على استيعاب المراحل التي تمر بها الثورة ومعطياتها . هناك من ينادي ضمن طروحات الحل بما يسمى بالخيار الأردني